

زخم شعبي فارق في العاصمة عقب اجتماع عسكري نوعي في الحديدة

# الخنق يضيق حول كيان العدو وخيارات اليمن تتوسع

مجلة أمريكية: صنعاء تفرض حضورها في وجه واشنطن و«إيلات» تنهار

## الظوفان

# أكثر هنا بحر

16 صفحة

100 ريال

السياسة 30 كانون الأول/ديسمبر 2023

17 جمادى الآخرة 1445 هـ - العدد (1295)

نائب حركة الجهاد  
في حوار خاص

21  
غدا

سبعين العاصمة - أمس

## الأحمر: يوم وأديم ودم

21 السياسي

### الزكاة

الهيئة العامة للزكاة  
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT

@zakatyemen zakatyemen

www.zakatyemen.net



تدشين  
مشروع الفارمين  
بمحافظة عمران  
ضمن المرحلة السابعة

لعدد (156) غارما معسرا

بأكثر من (300) مليون ريال





المجاهد ابو تراب مع براعم طوفان الأقصى

## أعلن النضير والجهوزية التامة لخوض معركة الجهاد المقدس

## طنان طوفان بشري لفلسطين يتحدى واشنطن

الباسلة، والاستعداد لكل الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في إطار معركة الجهاد المقدس ضد كيان العدو الصهيوني الغاصب.

كما شهدت مديرية صرواح وقفة حاشدة، أكد المشاركون فيها الثبات على الموقف المساند للشعب الفلسطيني حتى النصر، لافتين إلى أن التهديدات الأمريكية لن تثني الشعب اليمني عن موقفه المساند للشعب والمقاومة الفلسطينية مهما كانت التحديات.

ونظم أبناء مديرية ماهلية وقفة حاشدة ردد المشاركون فيها الشعارات المعبرة عن الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية، والمنذرة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني الأمريكي بحق أبناء غزة.

وفي محافظة ذمار خرج أبناء المحافظة في مسيرة جماهيرية حاشدة نصرية للشعب الفلسطيني وتنديدا بالمجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وتأييدا للقرارات التي تتخذها القيادة الثورية نصرية للشعب الفلسطيني.

كما نظم أبناء مديريات ذمار والحداء وميفعة عنس لقاءات قبلية موسعة نصرية للشعب الفلسطيني وتأييدا للخيارات التي تتخذها القيادة الثورية في هذا الجانب.

وشهدت مديرية القبيطة في محافظة لحج وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني في مناطق حبيل الهجر وساحة معهد الهجر والحديد وحميض والكعبين، رفع المشاركون فيها الشعارات المنذرة بجرائم الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وأكدوا وقوفهم ومساندتهم المستمرة للمقاومة والشعب الفلسطيني حتى يتحقق الانتصار الكامل على الكيان الغاصب.

القطاع. وشهدت محافظة ريمة وقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني وإسناداً للمقاومة الباسلة، في مركز المحافظة ومديريات كسمة ومزهر وبلاد الطعام استنكر فيها المحتشدون الجرائم والمجازر الوحشية التي يمارسها العدو الصهيوني بشكل يومي بدعم أمريكي غربي في قتل المدنيين والأطفال والنساء والمسنين في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما شهدت محافظة البيضاء مسيرة جماهيرية حاشدة رفعت فيها الحشود العلمين اليمني والفلسطيني وشعارات التحدي لتحالف الأمريكي لحماية السفن "الإسرائيلية" والبراءة من أعداء الأمة وتأكيد الموقف الثابت للشعب اليمني في مناصرة ودعم القضية الفلسطينية على مختلف المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية والإعلامية.

وأعلن المشاركون الجهوزية لكل الخيارات لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة وتفويض قائد الثورة في مواصلة استهداف المناطق المحتلة حتى يتم رفع الحصار عن قطاع غزة.

إلى ذلك نظمت بمنطقة الوحج في مديرية قعطبة ومناطق بمديرية الحشا في محافظة الضالع وقفات تضامنية نصرية ودعمًا للشعب الفلسطيني، ومقاومته الباسلة وقضيته العادلة.

وأكد المشاركون في الوقفات، التفويض المطلق للقيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى في كل الخيارات التي يتم اتخاذها لردع العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة.

كما شهدت مديرية الجوبة بمحافظة مأرب مسيرة جماهيرية ووقفات حاشدة خرج فيها أبناء المديريات الجنوبية لنصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته

لهم لما يرتكبونه من جرائم وانتهاكات فظيعة بحق أبناء غزة.

كما أكدت الجماهير المحتشدة الثبات على الموقف المساند للشعب الفلسطيني حتى النصر، وأن التهديدات الأمريكية لن تثني الشعب اليمني عن موقفه المساند للشعب والمقاومة الفلسطينية مهما كانت التحديات.

وأكد بيان المسيرة أهمية الاستمرار في الخروج الجماهيري في المسيرات والمظاهرات والمشاركة في الأنشطة المتعددة نصرية للفلسطين وإحياء للقضية الفلسطينية ومباركة لعملية "طوفان الأقصى" المستمرة وتنديدا بالجرائم البشعة المستمرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني اليهودي المتمثل في قوى الاستكبار الأمريكي و"الإسرائيلي" والغربي.

بدورها، شهدت مدينة الحديد مسيرة جماهيرية كبرى في شارع الميناء، تأكيداً لتضامن الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني.

وأعلنوا استعدادهم للالتحام في المعركة المقدسة مع العدو الصهيوني وتنفيذ قرارات وخيارات قائد الثورة.

وفي تعز احتشد أبناء المحافظة من مختلف المديريات إلى جولة الحوبان في مسيرة أكد المشاركون فيها استمرار الشعب اليمني في نصرته فلسطين ودعم المقاومة الباسلة وخوض المعركة المقدسة ضد الكيان الغاصب من خلال عمليات القوات المسلحة في استهداف عمق العدو بالأراضي المحتلة واستهداف القوات البحرية للسفن "الإسرائيلية" ومنعها من المرور في البحر الأحمر، وكذا السفن المتجهة إلى موانئه حتى إيقاف العدوان الأمريكي الصهيوني ورفع الحصار عن غزة والسماح بدخول المساعدات الغذائية والدواء إلى سكان

تقرير

شهدت محافظات الجمهورية في جغرافيا السيادة، أمس، مسيرات مليونية تحت شعار "معكم حتى النصر، والأمريكي لن يوقفنا"، نصرته للشعب الفلسطيني وتنديدا بجرائم الكيان الصهيوني في حق الفلسطينيين.

وخرجت حشود جماهيرية غير مسبوقة في مسيرة كبرى بميدان السبعين في صنعاء رافعة العلمين اليمني والفلسطيني ومردة الهتافات والشعارات المؤكدة للتأييد والوقوف خلف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لنصرة فلسطين وردع العدو الصهيوني الغاصب حتى تحرير الأقصى الشريف والأراضي المحتلة.

ورفع المشاركون أسلحتهم معلنين النضير والجهوزية التامة لخوض معركة الجهاد لتحرير المقدسات الإسلامية والأراضي الفلسطينية المحتلة ودحر العدو الصهيوني المجرم.

وأكد بيان صادر عن المسيرة الكبرى أن استمرار العدو الصهيوني المجرم والنظام الأمريكي المستكبر في ارتكاب المجازر الوحشية والمروعة بحق الأشقاء في فلسطين يكشف العمق الإجرامي المتجذر لهذا اللوبي الصهيوني اليهودي.

وبارك البيان العمليات البطولية المستمرة للمجاهدين في فلسطين المحتلة، وخصوصاً في قطاع غزة، وصمودهم الأسطوري الذي أذهل العالم، وكذا العمليات البطولية في جنوب لبنان وبلاد الرافدين.

وفي محافظة صعدة خرجت أربع مسيرات جماهيرية ردد المشاركون فيها هتافات السخط والغضب على اليهود والنصارى وأمريكا و"إسرائيل" والأنظمة الموالية



## مجلة أمريكية: يدهم عليا وسادة الحرب غير المتكافئة

# صنعها تفرض حضورها في وجه واشنطن وتشدد حصارها على الاحتلال

## خبير روسي: «الحوثيون» لا يخافون وعصا أمريكا لا ترعبهم

القوات المسلحة اليمنية "تصعد عملياتها يوماً بعد يوم، والتهديد لم يعد أمنياً فقط، بل اقتصادياً أيضاً".

وشدد لانكري على أن "إيلات في أزمة قاسية، فمئات الأعمال فيها مغلقة"، فيما "ارتفعت نسب البطالة فيها بنحو درامي، إذ إن 80% من الأعمال تعاني من ضربة قاسية". وكانت حكومة الاحتلال قد أفرغت مستوطنات "غلاف غزة" والشمال من المستوطنين إلى "إيلات" وغيرها من المدن التي اعتبرتها بعيدة عن المعركة فلنا منها أنها آمنة، لكن الصواريخ والطائرات المسيّرة اليمنية وصلتها.

**أزمة النقل البحري تتفاقم في "إسرائيل"**  
في السياق كشف تقرير لشركة "ياديو" الصهيونية للشحن عن أزمة وصفتها بـ"الحقيقية" في النقل تواجها "إسرائيل". وأرجع التقرير أسباب الأزمة إلى "العمليات العسكرية لقوات صنعاء تجاه السفن المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر والبحر العربي".

وأكد أن العديد من شركات الشحن العالمية ألغت رحلاتها إلى كيان الاحتلال، موضحاً أنه لم يعد هناك سوى 3 شركات فقط تقوم بالشحن إلى "إسرائيل" بعد أن غيرت مساراتها عبر طريق رأس الرجاء الصالح بدلاً من البحر الأحمر.

ونقل التقرير عن رئيس اتحاد الغرف التجارية "الإسرائيلية"، أوريبيل لين، قوله: "بسبب النشاط العدائي للحوثيين في البحر الأحمر تنشأ أزمة نقل حقيقية"، مؤكداً ارتفاع أسعار النقل بنسبة 350%. يأتي هذا فيما تواصل القوات المسلحة اليمنية تنفيذ عمليات ضد السفن الصهيونية وتلك المتجهة إلى موانئ الاحتلال، إضافة إلى استهداف "إيلات" بالصواريخ الباليستية والمسيرات، وذلك رداً على العدوان الصهيوني على قطاع غزة وحصاره له.

وحذرت القوات المسلحة في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء الولايات المتحدة وشركاءها من مغبة عسكرية البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن، والإضرار بأمن الملاحة الدولية، خدمة للكيان المحتل، مجددة تأكيدها أكثر من مرة أن استهدافاتها تطل السفن "الإسرائيلية" وتلك المتوجهة إلى موانئ الاحتلال، مشددة على ضمانها لأمن الملاحة البحرية الدولية.



### سلطة الاحتلال في «إيلات»:

## نعيش تهديداً أمنياً واقصادياً كل يوم.. والمدينة تنهار

الكفاية عن مجال الاستهداف، وسيقوم حلفاء التحالف بدوريات قرب الساحل". وأشار الخبير الروسي إلى أن "الحساب مبني على التخويف والترهيب. لقد رفعنا العصا، وعليكم أن تطيعوا. لكنهم، لسبب ما لا يطيعون. لا يخافون. أظن الحوثيين قد درسوا تصرفات كوريا الشمالية جيداً. وفي كل الأحوال فإن الإجابات الصعبة تشبه إلى حد كبير قرارات الزعيم الكوري الشمالي".

### "إيلات" المحتلة تحتضر

إلى ذلك، وتأكيداً لنجاعة الضربات الجوية التي تنفذها القوات اليمنية في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء ضد أهداف صهيونية في مدينة أم الرشراش ("إيلات") جنوب الأراضي المحتلة، وكذلك الحظر البحري على كيان الاحتلال في البحرين الأحمر والعربي، تحدث رئيس ما تسمى السلطة المحلية في "إيلات" عن "انهيار" تعيشه المدينة بفعل العمليات اليمنية البحرية والجوية.

وقال الصهيوني إيلي لانكري، في تصريح لـ"القناة 12" الصهيونية، أمس، إن المدينة "تنهار"، فيما "لا يتوقع أن تحصل على تعويض". وأضاف: "لا سياحة في إيلات، إذ ليس لدى أحد الرغبة في المجيء إليها"، مؤكداً أنها "تحتضر"، مشيراً إلى أن عدد المستوطنين في المدينة "تضاعف بعد إخلانهم من الشمال والجنوب إليها"، لكن

ملايين الدولارات للقضاء على الطائرات بدون طيار التي قد لا تتجاوز تكلفة إحداهما ألف دولار.

وجاء في التقرير أنه حتى الآن لم يستخدم اليمنيون سوى جزء صغير من الطائرات المسلحة بدون طيار والصواريخ التي يمتلكونها حالياً، موضحاً: "لم يستخدموا طائراتهم بدون طيار وصواريخهم الأكثر تطوراً بعيدة المدى، إضافة إلى أنهم يمتلكون أعداداً كبيرة من الألغام البحرية، بما في ذلك الألغام النفوذية التي يصعب اكتشافها".

وفي حال تعرضت اليمن لأي عدوان من قبل أمريكا وحلفائها في المنطقة، قالت المجلة إن اليمنيين يمكنهم "نشر صواريخ أكثر تطوراً وطائرات بدون طيار مسلحة"، وسيقومون بالرد من خلال "مهاجمة المصالح الأمريكية في المنطقة والبنية التحتية للطاقة في السعودية والإمارات".

### "الحوثيون" لا يخافون

إلى ذلك وتحت عنوان "الولايات المتحدة ضد الحوثيين.. حرب غريبة جديدة"، نشرت صحيفة "فوينيه أوبزيرنيه" الروسية المتخصصة في شؤون الدفاع، مقالاً للمحلل العسكري الروسي ألكسندر ستافير، قال فيه إن "واشنطن تحشد لإشعال حرب جديدة في المنطقة"، مشيراً إلى أن الصحف العالمية ممتلئة بالمواد المتعلقة ببداية عملية "حارس الإزدهار"، والآن "أصبح هدف الولايات المتحدة المعلن هو حركة أنصار الله اليمنية، المعروفة أكثر باسم الحوثيين".

وأضاف: "من الواضح أن الأميركيين سيتصرفون بأسلوبهم الخاص. ستلعب مجموعات حاملات الطائرات دور الفزاعة، حيث ستبحر على مسافة كبيرة بما فيه

## تقرير: عادل بشر

تعج الصحافة العالمية بالمواد المتعلقة بالحصار البحري الذي فرضه اليمن على كيان الاحتلال الصهيوني، نصرته وإساندا لشعبنا الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، ومحاولة الولايات المتحدة فك ذلك الحصار بإنشاء تحالف بحري من قوات مشتركة، لحماية السفن المتجهة إلى موانئ الاحتلال من الضربات اليمنية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن.

في هذا الصدد نشرت مجلة "ريسبونسابل ستينكرافت" الإلكترونية، التابعة لمعهد "كوينسي للدراسات" الأميركي، تقريراً تحدثت فيه عن الهجمات من اليمن في البحر الأحمر.

وقال التقرير إن اليمنيين "هم سادة الحرب غير المتكافئة، وقد حققوا أهدافهم إلى حد كبير"، مضيفاً: "من بين الأهداف فرض التكاليف على إسرائيل وحلفائها، وإظهار نفوذهم الإقليمي، وتعزيز الدعم المحلي".

ووفقاً للمجلة، "ليس لدى الولايات المتحدة وحلفائها خيارات جيدة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع اليمنيين، مؤكدة أن لليمنيين "حتى الآن اليد العليا في مباراة ملاكمة الظل مع الولايات المتحدة".

وأضافت أنهم في اليمن "يستمدون الدعم والإشادة من الدول والشعوب الإسلامية الأخرى لوقوفهم إلى جانب الفلسطينيين في غزة"، لافتة إلى أن "الهجمات البارزة" في البحر الأحمر، أدت إلى "إثارة الفخر الوطني" لدى العديد من اليمنيين.

وجاء في التقرير أن هذه الهجمات تمثل "دليلاً على الامتداد الجغرافي لليمنيين وبروزهم كقوة إقليمية"، بحيث أن اليمنيين "يتمتعون بقدرة قوية على الصمود والتكيف".

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، بحسب المجلة، "ركزت الولايات المتحدة وحلفاؤها على الإجراءات الدفاعية التي تهدف إلى اعتراض صواريخ اليمنيين وطائراتهم بدون طيار"، مشيرة إلى أن تكاليف هذه التدابير تتزايد باطراد، ولا تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها الاستمرار بسهولة في إنفاق أعداد كبيرة من الصواريخ النادرة التي تبلغ قيمتها



# قيادتنا العسكرية تجتمع على ضفاف البحر الأحمر

والمفصلية. وفي الاجتماع أكد اللواء محمد العاطفي جهوزية القوات المسلحة اليمنية بكافة وحداتها وتشكيلاتها العسكرية لتلقي الأعداء أقى الضربات الموجعة والقوية إذا ما استمرت جرائمهم وحصارهم على الشعب الفلسطيني أو فكروا بالمساس بأمن وسيادة الجمهورية اليمنية. وأوضح أن الجمهورية اليمنية لديها العديد من الخيارات الاستراتيجية التي لن تتوانى في اتخاذها متى اضطرت لذلك، مشدداً على أن الموقف اليمني لو وقف جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني المظلوم ورفع الحصار الخانق عنه موقف ديني وأخلاقي يتوافق مع كل القوانين الإنسانية والدولية. من جانبه أكد اللواء عبد الكريم الحوئي أن جميع القوات الأمنية في حالة استنفار عام وجهوزية عالية واستعداد تام للقيام بواجبها بالتعاون والتنسيق المشترك مع القوات المسلحة لتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوئي.



يعد الأمريكي لافتعالها في البحر الأحمر لحماية السفن «الإسرائيلية» أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، وحذروا أمريكا وشركاءها من مغبة عسكرة البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والإضرار بأمن الملاحة الدولية خدمة لكيان الاحتلال الصهيوني. كما استعرض القادة الجهوزية القتالية لمختلف الوحدات والتشكيلات العسكرية البرية والبحرية والجوية والدفاع الجوي والصاروخية والأمنية ومجمل المهام المناطة بها في ظل المرحلة الحساسة

اللواء عبدالمجيد المرتضى، والمفتش العام بوزارة الداخلية اللواء عبدالله الهادي، ورئيس مصلحة خفر السواحل اللواء شاهر القحوم. وأكد الاجتماع جهوزية القوات المسلحة والأمن لتنفيذ توجيهات قائد الثورة في خطابه الأخير وردع كل من يفكر في ثني الجمهورية اليمنية عن موقفها الثابت والمبدئي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني. وناقش قادة القوات المسلحة والأمن الخيارات المطروحة إزاء التوترات التي

الحديدة

عقدت القوات المسلحة والأمن اجتماعاً استثنائياً، للوقوف على آخر التطورات والمستجدات على صعيد المنطقة والساحة الإقليمية وتطورات العدوان الأمريكي «الإسرائيلي» على الشعب الفلسطيني. الاجتماع الاستثنائي الذي عُقد على ضفة البحر الأحمر بالمنطقة العسكرية الخامسة ضم نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال للشؤون الاقتصادية وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، ووزير الدفاع اللواء الركن محمد العاطفي، والداخلية اللواء عبدالكريم الحوئي، ورئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني، ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد الغماري، وقائد القوات البحرية اللواء ركن بحري محمد عبدالنبي، وقائد المنطقة العسكرية المركزية اللواء عبدالخالق الحوئي، وقائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء يوسف المداني، ونائب وزير الداخلية

سامي عطا

## .. ماذا بعد زوال هيمنة أمريكا الأحادية؟

لكي تغدو قطباً ضمن الأقطاب العديدة الناشئة. وإذا كانت هيمنة أمريكا تأسست على فائض قوة راكمتها وعبر سياساتها العدوانية، فإن الهيمنة الصينية تأسست على وسيلة ناعمة، وذلك عبر التقدم الاقتصادي ومراكمة أسباب قوتها الاقتصادية الناعمة، ولم تكن الصين في يوم من الأيام دولة استعمارية، فلقد عانت من الاحتلال الياباني والبريطاني والأمريكي، واليوم تقدم نفسها لدول العالم كشريك وتدعو إلى تحقيق منافع مشتركة، وتدخل في مشروعات برأس مال مشترك لك وعليك، وتذهب إلى تقديم قروض وتعطيك خيار أن تمتلك مشروعك فوق أرضك في حال تصرفت بمسؤولية وسددت التزاماتك. وأبسط مثال الاتفاق الصيني السوداني في اكتشاف واستغلال النفط، حيث صار ملكية للدولة السودانية 100% بعد أن سددت القرض والشرط الوحيد الذي كان يهيم الصين، وهو أن نفط السودان حق تصديره للصين بسعر الزمان. وعليه فهناك بون شاسع بين الهيمنتين الأمريكية والصينية، الأولى تتخذ من صراع الحضارات والعدوان عليها وسيلة لإخضاعها، بينما الثانية تتخذ من حوار الثقافات والحضارات والتكامل الاقتصادي أساساً لها.

النهج الاستعماري والاستثنائي بمقدرات الدول والشعوب لا يؤسس للسلام والأمن الدوليين الدائمين، بل يكون بيئة للحروب الدائمة. والسلام والأمن الدائم يتطلبان ركيزتي تنمية متوازنة بين الدولة وتنمية متوازنة داخل الدول. ومن ينظر إلى سلام وأمن دوليين دائمين عليه أن يؤسس لنظام عالمي يتسم بالعدالة والإنصاف ويقوم على فلسفة سياسية تعتمد على فكرة الشراكة في تحقيق المنافع للإنسانية جمعاء.

ولا غرابة في ذلك، لأن أمريكا نشأت ككيان سياسي على ثقافة القراصنة المكتشفين لها كقارة، وهذه النشأة حكمت ثقافتها السياسية، وعليه فإن البرجماتية السياسية هي سلبية ثقافة القراصنة، القراصنة الذين لم يتورعوا عن تأسيس وجودهم وسيطرتهم على هذه القارة بالوسائل اللإنسانية المنحطة حتى لو أدت إلى إبادة السكان الأصليين، وما هذه البوارج والأساطيل والغواصات الحربية إلا قوة قراصنة حديثة وامتداد لثقافة القراصنة المكتشفين.

والرجل الأوروبي «الأبيض» الذي مارس كل أنواع الجرائم في هذه القارة حاول من خلال فتح الهجرات من مختلف دول العالم إلى هذه القارة بحثاً عن غفران لخطيئته، وكان الرجل الأبيض أراد أن يقول: صحيح أننا أقمنا هذا الكيان على المجازر والإبادة الجماعية، لكن جميع شعوب الأرض صارت شريكة بخيراتها وثمارها.

ويتخوف البعض من فراغ الهيمنة في حال سقوط الهيمنة الأمريكية الأحادية، ويبرر مخاوفه بسيادة الفوضى. مع أن فوضى هيمنة أمريكا الأحادية أشع وأقذر وأجرم هيمنة عاشتها البشرية وبلغت أمريكا فيها مرحلة النازية. ولا خوف من التحولات التي يشهدها النظام العالمي، وبالتأكيد سيعيد ترتيب نفسه، ويلوح في الأفق نظام عالمي متعدد الأقطاب، وهذا العالم المتعدد الهيمنتات سيعيد ترتيب توازن العالم المختل الذي نعيشه. وهناك قوى هيمنة صاعدة كالصين والهند وروسيا، منفردة أو عبر كتلتات اقتصادية كالبركس. وبعد أن تنتهي هيمنة أمريكا الأحادية قد تعيد أوروبا ترتيب حالها وتتعاقد من تبعيتها لأمريكا وتغدو أحد الأقطاب، ونهاية هيمنة أمريكا الأحادية ستتكفي لتلمم جراحها

كل وسائل البطش والغطرسة لكي تحقق أعلى قدر من المصالح، حتى لو كانت هذه المصالح تتطلب القبول بحكام مستبدين وديكتاتوريين للدول المنهوبة أو حتى شن حروب عدوانية أو التخطيط لدساتير وثورات.

ولقد استخدمت قضية حقوق الإنسان والديمقراطية وحرية الرأي ضد حكام ديكتاتوريين مستبدين عندما تعارضت مصالحها مع وجودهم في سدة الحكم وأضحى عقبه كأداء أمامها، أو عندما تشعر بأنهم قاب قوسين أو أدنى من السقوط، وحينها ترتفع لديها نبرة قيم الديمقراطية وحرية الرأي وحقوق الإنسان كوسيلة ضغط وابتزاز، ولم تتورع أمريكا عن استخدام كل وسيلة ممكنة للإطاحة بأي نظام يعارض مصالحها، حتى لو كان بشن عدوان عليه أو بالانقلاب في أحسن الحالات: ألم تدعم انقلاب الجنرال الإندونيسي سوهارتو في منتصف الستينيات؟ ألم يخطط جهاز مخابراتها المركزية (سي آي إيه) لانقلاب الجنرال بينوشيه على الرئيس التشيلي المنتخب ديمقراطياً عام 1973؟ ألم ترفض نتائج الانتخابات التشريعية التي حازت فيها حركة حماس على الأغلبية عام 2009؟ ألم تدعم الثورة المضادة في نيكاراغوا الكونتراس، كما دعمت وتآمرت على كوبا وفنزويلا؟... هذا غيض من فيض.

بالمختصر: أمريكا ليست حارسة للقيم الإنسانية وأمينة عليها. أمريكا تتعامل مع هذه القيم الإنسانية بصورة براغماتية، حينما تتعارض مع مصالحها فإنها تركلها من دون أن يرف لها جفن، وتشجع في استخدامها للخلاص من قادة وزعماء وأنظمة لا يسرون على هوى مصالحها.



ألفا و 507 شهداء و 55 ألفا و 915 مصابا في القطاع

## «القسام» تدمر أكثر من 25 آلية للاحتلال خلال 48 ساعة في غزة

فصائل المقاومة تعلن قتل 18 جندياً صهيونياً



تقرير

إن قوات الاحتلال دمّرت واستهدفت أكثر من 200 موقع تراثي وأثري في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر. من جانبه كشف المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن جنود الاحتلال الصهيوني يسرقون أموال الفلسطينيين في قطاع غزة ومتعلقاتهم على نطاق واسع.

وأضاف أن الجنود يتعمدون حرق المنازل بعد سرقتها وينشرون مقاطع المسروقات الثمينة عبر شبكات التواصل.

وأوضح أن جنود الاحتلال سرقوا نقوداً وذهباً وتحفا ومعادن ومشغولات يدوية تقدّر بعشرات ملايين الدولارات.

**إصابة 4 جنود صهاينة بحادث دهس في الضفة**  
عدوان الاحتلال الصهيوني مستمر في عموم فلسطيني ومنذ ما قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بـ75 عاماً.

واستشهد أمس شبان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الصهيوني، في الخليل والقدس. واستشهد الشاب محمود عثمان ورنى، برصاص الاحتلال خلال المواجهات في بلدة العيزرية شرق القدس.

كما استشهد الشاب عمرو عبد الفتاح أبو حسين، برصاص الاحتلال، بعد تنفيذه عملية دهس لجنود الاحتلال عند مدخل واد الشاجنة شرق مدينة دورا جنوب الخليل، والتي أدت لإصابة 4 من جنود الاحتلال. في سياق متصل تصدى مقاومون أمس لاقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مخيم الفارعة جنوب طوباس، وأعطبوا آلية عسكرية وطائرتين مسيرتين تابعات للاحتلال.

واستهدف شباب المقاومة قوات الاحتلال وآلياتها المقتحمة لمخيم الفارعة بصليبات من الرصاص والعبوات الناسفة، ما أدى لإعطاب آلية عسكرية وإسقاط طائرتين مسيرتين.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية بأن جنود الاحتلال أصابوا 3 شبان بالرصاص الحي، واعتقلوا أحدهم من مركبة إسعاف الهلال الأحمر التي كانت تنقله إلى المستشفى في طوباس، كما اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان آخرين.

«برميلية» وعبوة مضادة للأفراد «تلفزيونية» في قوة مشاة وعدد من الآليات العسكرية شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة مما أوقع القوة بين قتيل وجريح.

من جانبها قالت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي إن مجاهديها دكوا التحشيدات العسكرية التابعة للاحتلال بوابل من قذائف الهاون النظامي عيار 60 في منطقة عيسان شرق خان يونس. كما قصفت سرايا القدس مواقع «حوليت» و«صوفا» و«نير إسحاق» برشقات صاروخية مركزة.

بدورها أعلنت كتائب شهداء الأقصى أن مجاهديها خاضوا اشتباكات ضارية مع قوة صهيونية راجلة مكونة من 8 جنود في خان يونس، وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

أما كتائب المقاومة الوطنية فقد قالت إنها قنصت أحد جنود الاحتلال شمال شرق البريج، مؤكدة إصابته بشكل مباشر.

على الجهة المقابلة ارتفع عدد قتلى قوات الاحتلال الصهيوني المعترف بهم، منذ بداية العدوان البري على قطاع غزة، إلى 168 جندياً على الأقل، بعد الإعلان أمس عن مقتل جندي في معارك شمال غزة، فيما ارتفع العدد الكلي المعلن عنه منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر إلى 502 من الجنود القتلى، فضلاً عن آلاف الجرحى بحسب اعترافات وسائل إعلام عبرية.

## غزة مسرح جريمة كبرى للاحتلال

يستمر عدوان الإبادة الصهيوني على قطاع غزة ليومه الـ84، ومازال القطاع مسرحاً لأكبر جريمة يشهدها العالم، ويتواطأ جزء كبير منه مع هذه الجريمة.

ووفق وزارة الصحة في غزة فقد ارتفع شهداء العدوان الصهيوني إلى 21 ألفاً و507 شهداء، بينما تجاوز عدد المصابين 55 ألفاً و915 إصابة.

وقالت وزارة الصحة في غزة، أمس، إن 187 فلسطينياً ارتقوا وأصيب 312 في القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وارتكبت قوات الاحتلال أمس عدداً من المجازر في مناطق متفرقة من غزة، منها مخيم النصيرات ومخيم المغازي والبريج، وسط القطاع، وخان يونس جنوب القطاع.

في السياق ذاته قال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة

علقت قوات الاحتلال الصهيوني بين كمائن المقاومة الفلسطينية في غزة، وكل يوم تدفع فاتورة فادحة من جنودها وآلياتها العسكرية، دون أن تحقق أيًا من أهدافها المعلنة والمزعومة.

وفي حصاد أبرز عمليات المقاومة أمس قالت كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس في تصريحات صحفية إن مجاهديها نفذوا كميناً في حي التفاح بغزة دمروا فيه ناقلة جند وقتلوا 10 جنود من نقطة صفر.

وقالت في بيان إنها خاضت اشتباكات ضارية في منطقتي الشعف وجبل الريس شرق مدينة غزة، مضيفة أنها فجرت عبوة مضادة للأفراد في قوة صهيونية راجلة، واستهدفت قوة أخرى متحصنة في مبنى بقذيفة (TBG)، مؤكدة إيقاع عدد كبير من القتلى والجرحى في جنود الاحتلال.

كما أعلنت القسام أنها استهدفت 20 آلية صهيونية متوغلة في منطقتي الدرج والتفاح خلال الـ48 ساعة الماضية، ليرتفع عدد الآليات المستهدفة في تلك المنطقتين إلى 72 آلية.

كذلك عرضت كتائب القسام مشاهد لطائرة (Skylark-2) تابعة للاحتلال تم إسقاطها والاستيلاء عليها أثناء مهمة استخباراتية لها شمال تل الزعتر شمال قطاع غزة.

إلى ذلك قالت القسام إنها دكت تجمعاً لآليات وجنود الاحتلال شرق مدينة خان يونس بقذائف الهاون، وأكدت أنها دمّرت دبابتين صهيونيتين من نوع ميركافا بقذائف «الياسين 105» بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأضافت أنها استهدفت قوة صهيونية خاصة كانت متحصنة في مبنى شمال مخيم البريج بالقذائف المضادة للتحصينات والاشتباك معها من مسافة صفر وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

أيضاً قالت القسام إنها استهدفت جرافة صهيونية من نوع (D9) بقذيفة «الياسين 105» شمال مخيم البريج وسط قطاع غزة وأصابتها بشكل مباشر، ونشرت مقطع فيديو يوثق لحظة ضرب برج دبابة صهيونية بقذيفة «الياسين 105» شرق مدينة غزة.

كما فجرت القسام حقل ألغام مكوناً من 4 عبوات





عدلي العبسي

# ما قبل السابع من أكتوبر

(5 - 5)

مع هذا، ما يزال هذا المشروع قائماً؛ لكنه تأثر جزئياً، ويلاقي عراقيل كثيرة وصعوبات جمة وتحركات أمريكية محمومة تسعى لإفشاله وتعويقه وإضعافه.

إنه صراع الممرات الجيوسياسي - إذن عزيزي القارئ، صراع يطفو بوضوح على سطح المشهد السياسي الدولي والإقليمي اليوم، وهو الصراع الذي يكاد يغطي على حقائق الصراع الطبقي الاجتماعي والتحرري الوطني، ويطمس أو يحاول طمس حقائق أزمة النظام الرأسمالي الإمبريالي العالمي، وحقائق التمييز الاجتماعي واللاتكافؤ وتفاوت الدخل والإفترار للشعوب.

الاقتصادي بين المعسكرين الكبيرين: الشرقي الأوراسي، والغربي الاستعماري الأطلسي، حيث تسيد مشهد الصراع تضارب المصالح وتقاطع المصالح والتنافس الحاد والسباق المحموم من أجل إنشاء هذه الممرات التجارية البرية والبحرية الكبرى، كشرابيين للاقتصاد وخطوط كبيرة للتجارة والتبادل التكنولوجي والاستثمار وتعزيز التبادل الثقافي وتطوير العلاقات والتحالفات، وهي كما ذكرنا الممر الصيني والممر الهندي والممر الروسي الإيراني، بالإضافة إلى الممرات الأصغر والأقل حجماً وأهمية ومكانة التي ذكرناها أعلاه، والتي سيجد أصحابها أنها ستعمل أيضاً ضمن أطر تكاملية أو تشكل روافد تجارية ستغذي هذين الممرين الكبيرين أو تكامل معهما.

هي -إذن- لعنة الجغرافيا السياسية تطل مع بروز الأطماع الاستعمارية الغربية الإمبريالية الصهيونية المتجددة على الدوام، في ظل نظام عالمي متوحش، يؤمن بالربح على حساب حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، نظام لا يكثر بتدفق أنهار من الدماء البرينة طالما ستتدفق معها أنهار من السلع الثمينة التي تدر ذهباً وفضة!!

هذا النظام الإمبريالي العالمي الفاسد والظالم القائم على فلسفة السوق المتوحشة ودافع الربح يتناقض فعلياً مع كل المساعي الرامية إلى الانتصار لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب المضطهدة المستعمرة والمفقرة، نظام المستثمرين الجشعين الذي يولد الحروب ويستثمر الصراعات بمختلف أنواعها ويوظفها في تعزيز مصالحه وتنمية ثروتهم، الربح هو الإله المعبود، وتحقيقه هو الهدف الأسمى. نظام وصفته المناضلة الفيلسوفة روزا لوكسمبورج بمقولتها الشهيرة: "البشرية أمام خيارين: إما الاشتراكية، وإما البربرية".

الجديد، الذي له ربما ارتباط فعلي مباشر بهذا الإصرار الصهيوني العجيب على إعادة احتلال قطاع غزة، وتصفية سلطة المقاومة فيها واستغلال حدث هجوم السابع من أكتوبر (الذي كما قلنا جاء استباقياً ورداً تاريخياً على كل مؤامرات العدو بأنواعها، وللخروج من حالة الحصار والإفقار والتجويع التي يعيشها الشعب الفلسطيني في غزة لأكثر من 13 عاماً)؛ لكن العدو الآن يسعى إلى توظيف نتائج الحدث في مسار تسارعي عكسي، مسار آخر يخدم هذا المشروع الصهيوني الإسرائيلي التصفوي، وبدعم أمريكي عربي مخجل وفاضح.

وقد جرى إعادة إحياء هذا المشروع مؤخراً، والترتيب لتوفير كل التمويلات والدعم له أمريكا وأوروبا وحتى عربياً؛ في السياق ذاته، نرى ترتيبات تسليم جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية وتأمين مضيق تيران عند مدخل خليج العقبة. ولعل الحكومة المصرية تتنبه مؤخراً لخطأ تسليم تيران وصنافير، إذا ما تجاهلنا فكرة التواطؤ العربي المصري في هذا الملف. وأيضاً هناك محاولات ضرب مكانة ميناء الدقم العماني، وميناء الفاو الكبير في العراق، وحتى تجاهل فكرة ممر الشارقة إلى إيران وتركيا، ومشاريع كثيرة لم تكتمل أو أنها تلاقي الآن صعوبات جمة ويراد لها التهميش والعرقلة خدمة للعدو الغربي الصهيوني.

لقد تحولت منطقة "الشرق الأوسط" -إذن- إلى ساحة للنزال الجيوسياسي

الأمريكية الصهيونية التأميرية في المنطقة والتي تستهدف بالدرجة الأولى كما قلنا إضعاف ومحاصرة محور المقاومة إلى جانب قائدي المعسكر الأوراسي الكبير (الصين وروسيا).

هكذا إذن نرى أن هجوم المقاومة النوعي الكبير في السابع من أكتوبر قد جاء في وقت كان يحتفي فيه الغرب الأطلسي والكيان والدول الرجعية الحليفة بتسديد ضربة جيوسياسية موجعة لكل المشاريع الجيوسياسية الاقتصادية العملاقة والمتوسطة المدعومة من قبل المعسكر الشرقي، وعلى رأسها مشروع "الحزام والطريق" الصيني، هذه الضربة الجيوسياسية المتمثلة بمشروع الممر الهندي المزمع أن يكون مساره بحرياً من شواطئ مهاراشترا الهندية إلى الفجيرة في الإمارات ثم برياً عبر السعودية والأردن إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة ومدينتها الساحلية حيفا ثم بحرياً مرة أخرى عبر المتوسط إلى أوروبا، بالإضافة إلى مشروع "قناة بن جوريون" الذي يراد له أن يربط ما بين "إيلات" على خليج العقبة وكل من أشدود وعسقلان على البحر الأبيض المتوسط، فهو بنظر الكثير من المراقبين والمحللين يعد المشروع الأكثر خطورة على المصالح القومية العربية والمصرية تحديداً، وذلك بما يشكله من تهديد مباشر على مشروع قناة السويس ومعها كل الخطوط التجارية البرية الموازية والرديفة لها في مصر، وهو المشروع والحلم الصهيوني القديم

وهكذا نجد أن تحليل لوحة الواقع العالمي وتفسير جوانب الصراع العالمي الإقليمي ومشهده المعقد اليوم، أصبح بالغ الصعوبة، ويكتنفه الضعف والقصور والنقص، وبات يسبب تشويشاً وإرباكاً عجيباً لأذهان مثقفي اليوم على اختلاف مشاربهم، خاصة المثقف العربي، الذي يقف هذه الفترة مصدوماً حائراً أمام هذه التحولات الدراماتيكية المفاجئة والغريبة الراهنة المتسارعة في العالم والإقليم. اعتقد الغربيون الإمبرياليون وحلفاؤهم الصهاينة أن بإمكانهم اللعب جيوسياسياً، والعبث بمقدرات ومزايا المنطقة، والقفز على مصالح اللاعبين الآخرين، والاستخفاف بهم، في موقف يدل على الغرور والغباء السياسي والتشوش والارتباك وضعف المعلومات عن إمكانات الآخرين وقدراتهم صغاراً وكباراً، وهي بلا شك علامة من علامات الضعف، وبداية التدهور والانحسار لقوى المشروع الصهيوني الأمريكي.

هذا هو الجانب الأهم في المشهد السياسي الذي كان قبيل السابع من أكتوبر، جانب الصراع الجيوسياسي الاقتصادي، وهو ما حفز بعض المراقبين والكثير من المثقفين، سواء كانوا من أنصار التفسير المؤامراتي الأسطوري (نظرية تواطؤ طرفي الحرب معاً) أم التفسير الواقعي العلمي الذي يربط بين هجوم السابع من أكتوبر ورد الفعل المتنوع سياسياً وأمنياً وعسكرياً، الذي كان متوقعاً من قبل الأطراف المتضررة من المشاريع الجيواقتصادية الاستعمارية البديلة، التي هددت بالفعل مصالح أغلب دول أوراسيا وبعض دول شمال أفريقيا مثل مصر والجزائر المنخرطة في مشروع طريق الحرير العملاق.

وحيث يبدو الأمر هنا كما لو أنه كان لا بد من عمل نوعي كبير سياسي وعسكري أممي يسدد ضربة قاتلة لتلك الخطط الجيواقتصادية الاستعمارية





علي عطروس

# الأحمر: يَم وأنديم ودم

# خرافة البحر وحقيقة الخزر



إيلون

# السياسي

الملحق 122

# 7

السبت

30 كانون الأول/ديسمبر 2023  
العدد (1295)

إشراف وتحرير:

علي عطروس

تصميم: فؤاد الصالح  
وأخراج:

الفارق بين عصا موسى وعصا أبي جبريل أن الأولى شقت البحر لينجو بنو إسرائيل ويغرق الفرعون المصري،  
وأما الثانية فتشقه لتغرق «إسرائيل» وأبناؤها وفرعونها الأمريكي وتنجو البشرية.

صلاح الدكاك



مشهد يوم عظيم» (سورة مريم، 34-37).  
«هذا يفضي إلى حقيقة تؤكد أن اليهود تاريخياً لا علاقة لهم بالعبرانيين الذين عبروا مع النبي موسى البحر في أيام فرعون الطاغية. وتالياً، «بنو إسرائيل، مثلهم مثل العديد من الأقاليم والحضارات التي اندثرت عبر التاريخ القديم واندثرت معهم كتبهم. وهذا يعني أن هناك انقطاعاً تاريخياً بين ظهور اليهود وبين زمن الوحي السماوي» (12).

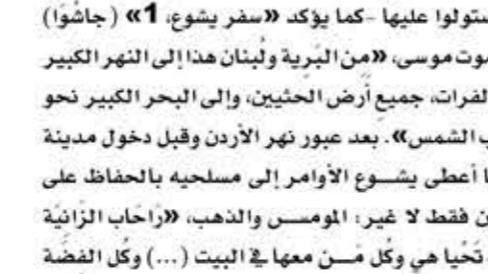
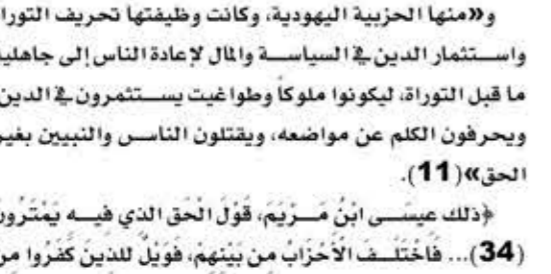
ويرفض المؤرخ اليهودي التمساوي آرثر كوستلر، في كتابه «امبراطورية الخبز وميراثها، القبيلة الثالثة عشرة»، الاعتقاد الشائع بوجود عرق يهودي متحدر من «القبيلة التوراتية»، فني تتبعه لتاريخهم، يتبين له أن أصل اليهود قبلي العدد الذين عاشوا في فلسطين إبان الحكم العثماني، وهم اليهود السفارديم، كانوا مقيمين في إسبانيا 1492. وأما معظم اليهود الذين عاشوا في الأقطار العربية فأصولهم تعود إما إلى العرب، وإما إلى بربر شمال أفريقيا الذين تهودوا بعد آلاف السنين. أما يهود الغرب فهم من أوروبا الشرقية، ممن يدعون الأشكناز. وقد أثبت كوستلر بدلائل تدعم الحجة القوية التي قدمها المؤرخون الحديثون، سواء التمساريون اليهود أو البولنديون، أن الغالبية العظمى من اليهود المعاصرين ليسوا من أصل فلسطيني (13).

ويؤكد المؤرخ اليهودي المعاصر إبراهيم بولياك، في كتابه «خازاريا»، أن «كتلة اليهود الخبز (في عام 740 للميلاد اعتنق ملك الخبز ويلاطه ومسكده اليهودية) كانت ركيزة المجتمع اليهودي الكبير في أوروبا الشرقية، وأن أبناء هذه التجمع، هؤلاء الذين بقوا حيث هم، هؤلاء الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة وغيرها من الأقطار الأوروبية، هؤلاء الذين هاجروا إلى إسرائيل، ويمثلون الغالبية العظمى من اليهودية العالمية اليوم، وهذا يعني أنهم متحدرين من أقاليم مختلفة وثقافات مختلفة، فهم أيضاً اقتسموا إلى طوائف عديدة متناقضة متناحرة في ما بينها» (14).

والذي لا يمكنه تصديق هذه الوقائع «يكفيه ما اكتشفه علماء آثار ومؤرخون يهود حاليون، وأبرزهم إسرائيل فلنكشتاين، وزانيف هير تسوغ، وإيلان بابيه، وشلومو ساند (بعضهم غادر الكيان الصهيوني نهائياً) من عدم العثور على شواهد تاريخية أو أثرية تدعم قصص الصهيونية في التاريخ اليهودي المزعوم في فلسطين، ويوثقون بالأدلة دحض الادعاءات التوراتية في أساطيرها، وهي تتناقض تناقضاً علمياً مع حقائق التاريخ والواقع» (15).

ويكشف ساند أن الطامحين إلى إنشاء «قومية إسرائيلية» بخلفية يهودية، ركزوا على ما يجمع الجماعات الدينية، فوجدت الحركة الصهيونية الاستعمارية أرضية لاهوتية لتبني عليها المشتركات التي أسست «إسرائيل» على أساسها (16).  
وفي إشارة ذكية ولحمة عبقرية يشير عطا الله إلى أنه «لا شك أن مؤسسي إسرائيل في بداية القرن الماضي اتخذوا العهد القديم كدليل المُستَخدم في إلهام وتخطيط وإدارة الاستراتيجيات العسكرية لاغتصاب فلسطين...» (17).

تأبطوا كتاب الإرشاد هذا بالأيمن وكل ما وفره الإنكليز من أسلحة بالأسيسر، «وكتاب المؤرخ الرابع والصدقي إيلان بابي (أستاذ «إسرائيلي» في جامعة أكرتر في



في حكايا بعض العبرانيين من المؤرخين ورجال الدين أشارت إلى مكانة خاصة حظي بها البحر الأحمر في الميثولوجيا التوراتية والصهيونية. تقول هذه الحكايا إن البحر الأحمر كان بحراً يهودياً في الماضي، وأن علائق وصلات ربطت بين قدماء اليهود والبحر الأحمر تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد. ورد المؤرخون المعاصرون من الصهاينة أن البحر الأحمر سيبقى بحراً يهودياً في الحاضر والمستقبل كما كان في الماضي. وفقاً لتلك القصص، فإن سليمان بن داود قد اتسعت مملكته بإضافة البحر الأحمر ومملكة سبأ، واتسع وجدانه فتزوج امرأتين من شاطئ البحر، ابنة أحد فراعنة وادي النيل من الشاطئ الغربي، وبلقيس من الشاطئ الشرقي، أنجب من الثانية ابناً اسمه ابن صيرة، وتمضي السردية لتقول إن إمبراطور إثيوبيا هيلاسيلا هو حفيد الملك سليمان وبلقيس، وهذه رواية شائعة في أوساط يهودية، وفي أوساط مسيحيين ومسلمين ينتمون إلى إثنية الأمهرا في إثيوبيا» (1).

وللمزيد من هكذا توهم وتهويم ميثولوجي صهيوني يمكن النظر إلى ما كتبه -وما يزال- العراقي فاضل الربيعي من محاولات إثبات نظريته في إسقاط النص التوراتي (المحرف طبعاً) على الجغرافيا اليمنية بدلاً عن الفلسطينية، وكان به بقود محاولة حيثية لتفتي أرض ميعاد الصهاينة عن فلسطين وإنما لإثباتها على اليمن (اسألوا ثيودور هرتزل عن تفضيله للأرجنتين).

كما ارتبط البحر الأحمر بالقصة التي وردت في التوراة والمتعلقة بابتلاع الحوت النبي يونس (Jonas).  
في «العهد القديم» كان العبرانيون يسمون البحر الأحمر «بحر سوف» حيناً و«البحر» أحياناً. وفي «سفر الخروج» جاء: «لما أطلق فرعون شعب إسرائيل رأى الله ألا يسير بهم في طريق أرض الفلسطينيين مع أنه قريب (...) فأدار الله الشعب في طريق البرية (سبأ) نحو البحر الأحمر». ولما علم فرعون بأمر العبرانيين، كما في السفر عينه، شد رحاله نحوهم بمركباته وجنده، «وقسسى الرب قلب فرعون، حتى تبع بني إسرائيل وهم خارجون بقوة عظيمة، فلحقهم المصريون وهم نازلون عند البحر (...) فقال الرب لموسى: ارفع عصاك ومد يدك على البحر فينشق ليدخل بنو إسرائيل في وسط البحر على الأرض اليابسة (...)». ومد موسى يده على البحر، فأرسل الرب على البحر ريحاً شرقية عاصفة طول الليل حتى أيسس ما بين مياهه، فانشقت المياه ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر على الأرض اليابسة (...) وتبعهم المصريون (...) وقال الرب لموسى: مد يدك فيرتد الماء على المصريين وعلى مركباتهم وفرسانهم. فمد موسى يده على البحر، فارتد البحر عند طلوع الصباح إلى ما كان عليه، فواجه المصريون وهم هاربون فطرحهم الرب في وسط البحر». وبعد خروج العبرانيين وعبورهم البحر الأحمر مثلما يتص «سفر الخروج» أُنشد النبي موسى وإياهم هذا النشيد: «أنشد للرب جل جلاله، الخيل وفرسانها رامهم في البحر (...) الرب سيد الحروب، مركبات فرعون وجنوده أخفاهم في البحر، نخبة قواده أغرقهم في البحر الأحمر». ويرد اسم البحر الأحمر مرات عدة في «سفر العدد». ومن شواهد ذلك: «رحل بنو إسرائيل من رعسيس (مدينة مصرية) ونزلوا في سكوت (شرق الأردن)،

وارتحلوا من سكوت ونزلوا في إيشام (يرجعونها بالقرب من مدينة الإسماعيلية)، ورحلوا من إيشام إلى قم الحيروت (حدود مصر)، ورحلوا من قم الحيروت وعبروا البحر الأحمر إلى برية شور (جنوبي فلسطين المحتلة) ونزلوا في مارة (موضع في برية شور)، ورحلوا من مارة إلى إيليم (يقال إنه وادي غرندل جنوبي سيناء)، وارتحلوا من إيليم ونزلوا على البحر الأحمر، ورحلوا من البحر الأحمر ونزلوا في برية سيناء». ومن ضمن الأسفار التي تتناول نصوصها البحر الأحمر: «التثنية»، «يشوع»، «صموئيل»، «دنيا»، «وإسعياء». وجاء أيضاً في «الزمور 66»: «تعالوا انظروا أعمال الله ما أزهب صنائعه للبشر، حول البحر إلى يباس، وبالآقدام عسير أبأونا النهر هناك، فرحنا به». وفي «أعمال الرسل» كما يرد في «العهد الجديد» أن «موسى الذي أنكره شعبه وقالوا له: من جعلك رئيساً وقاضياً علينا، هو الذي أرسله الله رئيساً ومخلصاً بعمونة الملك الذي ظهر له، فأخرج شعبه من مصر بما صنعه من المعاجيب والآيات في أرض مصر وفي البحر الأحمر». وفي الرسالة الأولى للقدوس بولس إلى «كنيسة كورنثوس» حول الإيمان المسيحي: «لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أن أباءنا كانوا كلهم تحت السحابة وكلهم عبروا البحر، وكلهم تمعدوا لموسى في السحابة وفي البحر». وفي «رسالة إلى العبرانيين» موجهة إلى جماعة من المسيحيين لا قوا اضطهاداً شديداً: «بالإيمان عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر كأنه بر، ولما حاول المصريون عبوره غرقوا».

غير أن الأمر لا يقتصر على إسرائيليات التوراة وأساطيرها، بل وينتقل إلى إسرائيليات التفسيرات القديمة، فقد ذكر المقدسي -على سبيل المثال- في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، أن «بحر القلزم هو البحر الذي طرحت فيه أم موسى تابوت موسى لما خافت عليه من فرعون». كما يضيف: «وقد عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر برفقة نبي الله موسى» (2).

كما ورد في القرآن الكريم: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالْعُودِ الْعُظِيمِ ﴾ (الشعراء، 63). ﴿ وَنَقَدْ وَحِينًا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالْعُودِ الْعُظِيمِ ﴾ (الشعراء، 63). ﴿ وَنَقَدْ وَحِينًا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالْعُودِ الْعُظِيمِ ﴾ (الشعراء، 63). ﴿ وَنَقَدْ وَحِينًا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالْعُودِ الْعُظِيمِ ﴾ (الشعراء، 63).

وقبل أن تأتي على تفسيده الميثولوجيا التوراتية والخرافات الصهيونية التي رُبعت بها، نمر سريعاً على جزء من كارثة الروايات الدينية المحرفة في العهدين القديم والجديد وانهازية ولصووية صهاينة المستوطنين لتلك الروايات لسرقة أرض فلسطين وقتل شعبها. يسلم عطا الله الضوء على «حرفية النصوص

### مكانة البحر الأحمر في الميثولوجيا الصهيونية لا تقتصر على إسرائيليات التوراة بل وتنقل إلى إسرائيليات التفسيرات القرآنية

حران، من مناطق كردستان الحالية) إلى أرض غيرك» (سفر التكوين، 12)، حيث «كان الكنعانيون حينئذ في الأرض» لتأتي الهدية «لنسلك أعطى هذه الأرض». بعدها بعشرات القرون تزداد درجات الصراحة في «سفر التثنية، 6» (10-13)، الذي يؤكد أن المن والبيوت والآبار والكروم بناها الكنعانيون ولا تعود ملكيتها إلى العبرانيين. لكن صك الملكية ببساطة يندثر بمسحة ذقن وقسم يمين واحد، «ومتى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي حلف لأبائك... أن يعطيك، إلى مَن عظيمة جيد لم تبنيها، وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها، وآبار محفورة لم تحفرها، وكروم وزيتون لم تفرسها» (5). استولوا عليها -كما يؤكد «سفر يشوع، 1» (جاشوا) بعد موت موسى، «من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات، جميع أرض الحثيين، وإلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس». بعد عبور نهر الأردن وقبل دخول مدينة أريحا أعطى يشوع الأوامر إلى مسلحيه بالحفاظ على شيتين فقط لا غير، المومس والذهب، «ذراخاب الزانية فقط تحيا هي وكل مَن معها في البيت (...) وكل الفضة

### هناك لبس متعمد يخوض العالم غمار زيفه ونحن شربنا «مقلبه» جرعات متعددة، سياسية وإعلامية وفكرية وتاريخية

الواردة في الكتب السماوية وكيفية تأبط الصهيوني تلك الحرفية لتبرير فظاعة أفعاله على أرض الواقع في الماضي والحاضر» (3)، سواء بسلب فلسطين أم نهب زنتها؛ البحر الأحمر، كما كان يقول ديفيد بن غوريون. يتحدث عطا الله: «مثلاً محاولات فجة لإلباس يسوع المسيح العبادة اليهودية غصياً، لتقديم أوراق الاعتماد السياسية أمام فعاليات القبائل العبرانية التي صلبته بعدما غسل الحاكم الروماني بيلاطس البنطي يديه من دمه، وتحويله إلى رسول يهودي لليهود حصرياً. فلا يتردد «إنجيل متى» (15-28) في كتابة واحدة من أكثر القصص المشينة بحق المسيح والكنعانيين، حيث يرفض يسوع مساعدة امرأة يائسة من منطقة صور وصيدا، فقط لأنها كنعانية: «لِمَ أُرسَلُ إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة»، ثم يبين المرأة أن «ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويُطرح للكلاب» (4).

أما «العهد القديم» فحدث ولا حرج؛ فسيدنا إبراهيم نفذ أمر صريحة لا ريب في وضوح جرماها: «ذهب من أرضك ومن عسرتك ومن بيت أبيك (في



رئيس الثاني





السياسي

السبت  
30 كانون الأول/ديسمبر 2023  
العدد (1295) 10

## الذين عاثوا في أرض كنعان ظلماً وصلنا منهم ورثة «العهد القديم» على شاكلة بن غوريون وبيغن وشارون وتنتياهو

وهي التي أسقطها مجاهدو حماس وشقيقاتها في عملية «طوفان الأقصى» جملة واحدة. «ما الذي جلب على هذا المشرق كل هذه الويلات؟ من هو المجرم الحقيقي: المُحرِّض أم القاتل؟ وهذا الهلال الخصيب الذي كان ملجأً للاجئين والمذعورين والمعدّين، ما الذي أوصل مُدُنَهُ إلى هذا الدمار الشامل؟»

«خلق الله عالم البشر فقبله عالم الأفاعي، وهي التي أخرجت آدم من الجنة، وهاجمت قارب «إنانا» في عودتها من السماء حاملةً شرائع الحضارة لسومر وأورورك، وهي التي سرقت عشبة الخلود من جلجامش في عودته من رحلته إلى غابة الأرز الخالد، في مزارع الجليل تصدى لهم السيد، مُسمياً إياهم بأسمائهم: «يا أولاد الأفاعي، كيف تقدرون أن تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرار... إنني أريد رحمة لا ذبيحة» (23).

### الهوامش

- 1 - محمد حسب الرسول: البحر الأحمر بين الميتولوجيا الصهيونية ومدافعات اليمن (المبادئ نت).
- 2 - المقدسي المعروف بالبشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مديوني، ط3، 1991، ص 18.
- 3 - عماد عطا الله: إسرائيل على حق ما دام الحق مع إبراهيم، «الأخبار» اللبنانية.
- 4 - المرجع السابق.
- 5 - نفسه.
- 6 - نفسه.
- 7 - نفسه.
- 8 - زينب الطحان: العبرية وفق المصطلحات، «الأخبار» اللبنانية.
- 9 - نفسه.
- 10 - نفسه.
- 11 - نفسه.
- 12 - نفسه.
- 13 - آرثر كوستلر: إمبراطورية الخزر وميراثها - القبيلة الثالثة عشرة.
- 14 - إبراهيم بولياك: خازاريا.
- 15 - زينب الطحان، مرجع سابق.
- 16 - نفسه.
- 17 - عماد عطا الله، مرجع سابق.
- 18 - نفسه.
- 19 - نفسه.
- 20 - محمد حسب الرسول، مرجع سابق.
- 21 - نفسه.
- 22 - نفسه.
- 23 - سمير عطا الله، انقضاء الشرق، ص 000.

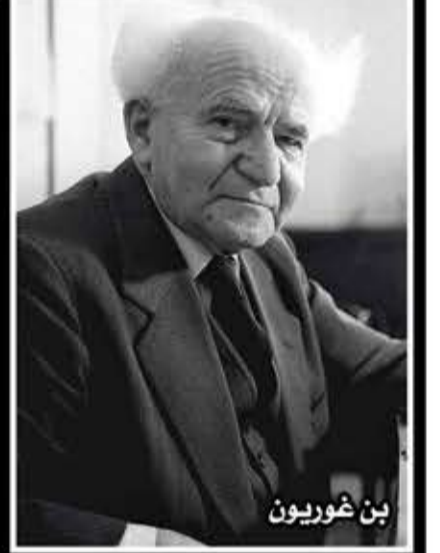
إنكلترا) «التطهير العرقي لفلسطين» خير دليل (أعيد طبعه 14 مرة، آخرها سنة 2021). ما الفرق بين كل التجسس والمناورة ثم القتل والذبح والدم الموثق في العهد القديم من جهة، وصورايخ الإيف 16 والأباتشي ودبابات الميركافا من جهة أخرى؟ ما الفرق بين كتاب سماوي يتعهد بالإبادة وطائرة درون مُسيّرة تقصف المستشفيات من السماء؟ التقنية تختلف، لكن العهد القديم مع جرم المتعهد الأميركي والأوروبي هو ذاته» (18).

فمن عاثوا ظلماً بأرض كنعان وصلنا منهم ورثة «العهد القديم» على أشكال ديفيد بن غوريون ومناحيم بيغن وأرييل شارون وبينيامين نتنياهو (19). هكذا «كانت قصص المؤرخين ورجال الدين وسردياتهم عن البحر الأحمر حاضرة عند قيادة الحركة الصهيونية وقادة «الدولة» منذ المؤتمر الأول للحركة الصهيونية في بازل عام 1897، وقد عززت سردياتهم فرص اختيار فلسطين لإقامة مشروع الدولة اليهودية» (20).

و«تجلى رسوخ تلك السرديات بشكل عملي في خطة الاستيطان الصهيوني في فلسطين قبل قيام «الدولة» وبعدها، ففي عام 1938 بدأت عمليات الاستيطان في جنوب فلسطين، في النقب، ثم في أم الرشراش عام 1949، ثم سيناء وشرم الشيخ وجزيرتي تيران وصنافير عام 1956» (21).

عند مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة تقسيم فلسطين عام 1947، «أبدت الحركة الصهيونية اهتماماً بالغا بجنوب فلسطين، ومارست ضغوطاً كبيرة على أميركا ليكون جنوب فلسطين من نصيب «الدولة اليهودية»، وتحقق لها المراد. وحين اكتمل بناء ميناء «إيلات» (أم الرشراش) في عام 1951، أعلن ديفيد بن غوريون أن أساطيل داود وسليمان ستشق طريقها من جديد في البحر الأحمر» (22).

انطلاقاً من فهم ما وراء تلك الميتولوجيا الصهيونية يفهم المرء ويتفهم الصراخ الموجه والصياح المألوم الصهيوني الأميركي الأوروبي لما فعله اليمن بإعلانه الحرب على الكيان الصهيوني وحصاره، حيث مزق السردية الصهيونية وأقفل الطريق أمام أساطيل داود وسليمان التي أراد بن غوريون لها أن تشق طريقاً في البحر الأحمر ونسف ما تبقى من نظرية بن غوريون لـ«الأمن القومي الإسرائيلي» التي قامت على ثلاث ركائز هي: التفوق الاستخباري، الردع، والحسم السريع،



بن غوريون



الملك هيكل سياسي



المقدسي



بابيه



الربيعي



شريف سعد





## أيمن نوفل

صرح بعد معركة «سيف القدس» في 2021: «سيكون للمقاومة كلمتها في موضوع الأسرى وفي موضوع المسرى، ونقول للعدو إن الجدران والإجراءات الهندسية التي يتخذها على حدود غزة لن تحميه، وأننا وضعنا تحرير الأسرى على رأس سلم أولوياتنا».

وُلد أيمن أحمد عبد الله نوفل عام 1965 في مخيم «البريج» وسط قطاع غزة. أحد عناصر الرعيل الأول ومن قادوا العمل العسكري إبان الانتفاضتين، حيث يحمله الاحتلال مسؤولية تجهيز العديد من العمليات التي أوقعت الخسائر والإصابات في صفوف قوات الاحتلال. تعرّض للاعتقال في سجون الاحتلال الصهيوني عام 1991، وفي عام 1997 اعتقلته الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وفي عام 2008 اعتقلته السلطات المصرية في رفح، وتعرّض لتعذيب شديد أثناء التحقيق معه، وظل معتقلاً في مصر حتى عام 2011. وبحسب مقابلاته مع صحيفة مصرية عن تحرره من السجن ذكر أن القسم الذي سجن فيه ضم «خلية حزب الله» التي ساعدته في تأمين الاتصال مع كتائب القسام حتى توفر له المساعدة في الخروج من السجن.

تولى قيادة لواء المنطقة الوسطى، والمسؤول عن العلاقات العسكرية في كتائب القسام، وأحد أبرز قادة الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة. لعب دوراً مهماً في تطوير المنظومة الصاروخية لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

ظلت شخصيته محاطة بكثير من الغموض، فلم يظهر للإعلام لأكثر من عقد كامل، ولم يعرف الكثير عن عمله في كتائب القسام. وفي عام 2018 نشرت أجهزة الاحتلال الصهيوني قائمة أظهرته كراعي أبرز المطلوبين للاغتيال. استشهد في 17/10/2023، في معركة «طوفان الأقصى» إثر قصف عنيف على مخيم البريج طال مربعة سكنياً كاملاً ارتقى فيه عشرات الشهداء، ليكون بذلك أول قيادي قسامي تغتاله «إسرائيل» في هذه المعركة، مختتماً مسيرة طويلة من النضال والتخطيط لهذه المعركة المجيدة. قالت كتائب القسام في تصريح مقتضب إن أيمن نوفل هو عضو المجلس العسكري العام، وقائد لواء الوسطى في كتائب القسام، وقد ارتقى إثر قصف صهيوني همجي استهدف مخيم البريج وسط قطاع غزة في معركة «طوفان الأقصى».



## قلب المحور

11

السبت 30  
كانون الأول / ديسمبر 2023  
العدد 1295

# حزب الله يقصف تجهيزات ومعدات تجسس للعدو الصهيوني

في سياق متصل قال محلل الشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، إن الاحتلال الصهيوني سقط في «فخ استراتيجي خطر» نتيجة عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مشيراً إلى أن رؤية «حلقة النار» التي سنطوق «إسرائيل» والتي عبّر عنها قائد فيلق القدس قاسم سليمانى بدأت تتحقق.

وأضاف أنه «لا يزال من غير الواضح ما إذا كان بالإمكان الخروج من هذا الفخ وكيف»، فيما قد يعلق الكيان بشكل شبه دائم في حرب استنزاف طويلة على امتداد جهتين من الحدود على الأقل، أي عند الحدود الشمالية والجنوبية.

وتابع: «هناك خطر من أن تشتعل الجبهة اللبنانية أيضاً، الأكثر تهديداً، إلى مستوى الحرب، ويمكن أن تدمج في صراع أوسع نطاقاً مع إيران وقوات مسلحة أخرى، وفي مقدمتها حزب الله»، وفق هرئيل.



كذلك، استهدفت طائرات الاحتلال، بغارتين، وادي حامول بين علماء الشعب والناقورة. بالإضافة إلى ذلك قصفت بالمدفعية أطراف بلدتي أم التوت والجبين في القطاع الغربي، وجبل بلاط على أطراف بلدتي شحجين والجبين.

من استهدافه نقطة مستحدثة لقوات الاحتلال في محيط مستوطنة كريات شمونة بمسيرة انقضاضية. في المقابل استهدفت مسيرة صهيونية سيارة في ساحة بلدة عيترون، كما استهدفت مسيرة أخرى بلدة يارون في القطاع الأوسط.

## تقرير

نفذت المقاومة الإسلامية في لبنان- حزب الله، أمس، عدداً من العمليات النوعية ضد مواقع وتجمعات قوات الاحتلال الصهيوني على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة، وذلك أسناداً لغزة ومقاومتها.

وأعلن حزب الله، أمس، أنه هاجم موقع «رويسة القرن»، وتجمعا لجنود الاحتلال في موقع «راميا» في مزارع شبعا المحتلة، وموقع المرج، بالأسلحة المناسبة، مؤكداً تحقيق إصابات مباشرة فيه.

كما قال الحزب إن مجاهديه استهدفوا موقع «حذب يارون» مجدداً بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

كذلك أعلن حزب الله استهداف رافعة تحمل تجهيزات ومعدات تجسس في مزارع دوفيف بالأسلحة المناسبة، مؤكداً إصابتها إصابة مباشرة.

إلى ذلك نشر حزب الله مشاهد

# المقاومة العراقية تدك قاعدة «خراب الجير» الأمريكية في سورية

برشقة صاروخية. يأتي ذلك بعد ساعات قصف المقاومة الإسلامية في العراق قاعدة الاحتلال الأميركي في «حقل كونيكو»، شمال شرقي سورية. يذكر أن قواعد الاحتلال الأميركي على الأراضي العراقية والسورية تعرّضت لما يزيد على 100 هجوم منذ 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وتعرض عشرات الجنود فيها لإصابات متفاوتة حسب اعترافات البنتاغون.



تواصلت المقاومة الإسلامية في العراق استهداف قواعد الاحتلال الأميركي في كل من سورية والعراق، نصرة لقطاع غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني المدعوم أميركياً بحق المدنيين في قطاع غزة. وأعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، أمس، أنها قصفت قاعدة خراب الجير الأمريكية في سورية





## عيون الصهيونية لم تغفل عن اليمن

خالد العراسي

القرار بشكل لم يجرو غيرهِ حتى على مجرد التفكير به، وهذه الجراءة ليست بعيدة عن الحكمة في التخطيط ودراسة ردود الفعل المتوقعة مع كيفية مواجهتها.

الهزيمة والنكسة لم يتجرعها الكيان الصهيوني وحده، فتحالف الشر والظلام العالمي كله تجرعها، مما جعل أمريكا تسعى إلى إنشاء تحالف دولي ليس من باب العجز العسكري وإنما كغطاء سياسي وتأيد.

وأما عن هذا التحالف الأمريكي المسمى «حارس الازدهار» فقد انتهى قبل أن يبدأ، بخطاب واحد من السيد القائد.

أمريكا تعيش أوهن وأضعف مراحلها، ولم تعد بتلك الهيبة والهيلمان، بعد أن رأى العالم أن هناك من يقول لأمريكا: لا، ولن نرضخ، وهيهات منا الذلة، وتحالفاتكم لا ترهبنا...

ليس هذا فحسب، فالقول يتبعه عمل، وهناك جراءة في اتخاذ القرار واستقلالية تامة ودقة في التنفيذ. وهنا تغيرت المعادلة، وبات اليمن نموذجاً يحتذى به الجميع ليقولوا لأمريكا ولغيرها: لا!

وكما صنع اليمن تحولاً جذرياً في أذوبة القطب الأوحده وفي مسار القضية الفلسطينية، سيصنعه أيضاً في مسار القضية اليمنية.

نحن بفضل الله ثم بفضل السيد القائد علم الهدى (صادق القول والوعد) ومن معه من المخلصين نمضي قدماً نحو صناعة النموذج العربي الأول للتحرك والاستقلال وإلغاء التبعية.

– تدويل مضيق باب المنذب.  
– تمكين سلطة في مصر تكون، على الأقل، غير معادية إن لم تكن عميلة.  
– الاستحواذ على جزيرتي تيران وصنافير المصريتين بعد عقود من الاستيلاء على أم الرشراش المصرية أيضاً.

وكثير من الإجراءات الأخرى لضمان أمن وسلامة المصالح التجارية والعسكرية الصهيونية التي تمر من البحر الأحمر، وكذا للسيطرة على خط الملاحة كسلاح ضد الدول المعادية لأمريكا ومن معها.

الوضع اليوم مختلف تماماً، ولم نعد حتى بحاجة إلى إطلاقة على البحر لنتمكن من اعتراض سفن الكيان.

فالسلاح لم يعد (أر بي جي) فقط، ووهم الأسطورة الأمريكية التي لا تهزم ولا تقهر لم يعد له وجود في مخيلة الشعب اليمني.

وبفضل الله عز وجل ثم بفضل قيادتنا الحكيمة تمكنا من إحكام القبضة والتحكم ليس بمضيق باب المنذب وحسب وإنما سيطرة كاملة على خط الملاحة في البحرين العربي والأحمر وملتقى العربي بالمحيط الهندي، بل والقدرة على استهداف منشآت ومواقع الكيان في الأراضي المحتلة.

المعادلة هنا لا تقاس بالتفوق العسكري، وإنما بالقدرة العسكرية على إصابة الأهداف بدقة، وفشل كل منظومات الدفاع الجوي في الاعتراض الكلي، والتطور المستمر في التحديث والتصنيع الحربي، إلى جانب شيء مهم جداً، وهو جراءة القائد على اتخاذ

حتى لا يأتي اليوم الذي نتخذ فيه من مضيق باب المنذب سلاحاً ووسيلة حرب ضد الكيان الصهيوني، كانت معركة مديرية «ذو باب» والمخا من أشد المعارك، واستخدم العدو فيها سياسة الأرض المحروقة، وحرص كل الحرص على تمكين أحدى الكيان الصهيوني في تلك المنطقة دون غيرهم (طارق عفاش)، في تجديد لاتفاق قديم تم في العام 1972 في إثيوبيا بمعونة سفير الكيان.

كانت الإجراءات في بداية السبعينيات للتخلص من زعامة وسلطة حرة وغير تابعة لأمريكا والكيان والتحالف الغربي، والعمل على تمكين سلطة موالية في اليمن مع معارضة شكلية تتقاسم الكعكة وتؤيد النظام وهو حزب الإصلاح بجانبه وشقه العسكري (علي محسن) والقبلي (بيت الأحمر) والديني (الزنداني وغيره)، بمعنى أنه تم تمكين نظام موال وتابع، وكذا معارضة لا تخرج من العباءة الأمريكية الصهيونية (سلطة ومعارضة وجهان لعملة واحدة)، وذلك لضمان عدم تكرار ما حدث في حرب أكتوبر 1973 عندما أغلق اليمن المضيق لمناصرة مصر، فكان ذلك سبباً رئيسياً في هزيمة الكيان.

ضمان تبعية السلطة والمعارضة في اليمن كان إجراءً أولياً عاجلاً، إلى جانب إجراءات أخرى على مراحل، وأهمها:

– التواجد والسيطرة الصهيونية على سواحل بعض دول أفريقيا المطلة على خط الملاحة.



## فضول تعري

### بالدليل

9 سنوات صمود أمام عدو بغيض صلف حقود فاجر لا يرحم. صمد شعبنا متماسكاً حصيفاً نبيها نكياً جلدافائق الصلادة والقوة، له عزيمة، شامخة أنوف واحدية الدفاع والهدف، وسمو الغاية واضحة النبل والغاية.

ذلك الدليل الواضح على أن شعبنا اليمني يستمد قوته من رب العزة الذي وعد بالنصر، لأننا أمة مظلومة بغى عليها واجتمع عليها شياطين الإنس وعفاريت الجن ومردة الطاغوت من الجهات الأربع والعشرين وما فوق ذلك.

إن مختلف نظريات الحروب التي تؤكد ثبات موقفنا المبدئي وصدق مشرونا القرآني لتعزز إيماننا بكل ما أوتينا من إرادة وهمة نطمح بها ومن خلالها إلى تحقيق ما أردناه من كرامة واستقلال قرارنا الوطني الذي به وحسب نصل إلى تنمية مشروعة يعتز بها كل يمني حر محترم غيور شريف.

إن أي نصر يطمح به أي شعب في أي بقعة في المعمورة لا يمكن أن يتحقق إلا بوحادية الهدف وتماسك البناء القائم على تصالب الوحدة الوطنية وتظافر مجمع البنى والوحدات الصغيرة التراكمية التي تشكل مجموعة التروس لتتحرك العجلات التي تؤدي إيقاعاً منسجماً.

حسبنا أن نذكر بنظرة صاغها علماء اجتماع ذوو خبرة إنسانية، مفادها أن ظاهرة اجتماعية أو تطورها لا يمكن أن ينجزها سبب واحد وإنما أسباب كثيرة، فمن غير المعقول منطوقاً ومفهوماً أن يكون عزم القيادة اليمنية وحدها وراء سر هذا الصمود الأسطوري المعجز في اليمن، وإنما هناك أسباب أخرى كالالتفاف الشعبي الجماهيري الذي تثبته هذه المسيرات المليونية التي تجتمع من خلال إذاعة إعلان يصرح به السيد القائد لدقيقة أو دقائق لتزدحم بعد ذلك الساحات وتفيض بها أجواز الفضاء تسبيحاً وتكبيراً وشمواً وتحدياً وإصراراً وعناداً!

لقد حاول العدو المنكبر المتغطرس البئيس أن يمزق هذه الوحدة المتناسقة والمجتمع الواحد، فبذل عشرات الملايين ليفت في عضد الأمة اليمنية ويخلخل بناءها المتماسك المتين، فما استطاع هذا العدو الذي يختبر هذه الوحدة المتماسكة بكل الحيل الشيطانية الرجيمة، فما استطاع ولن يستطيع. وواجب القيادة والمفودين الاستمرار بكل جد ونشاط في تعزيز هذا البناء من خلال التطهير المستمر للانتهازيين والعملاء وتمتين النسيج الوطني الذي أساسه الشرفاء المخلصون.



## لن تصمد طويلاً

عبدالرحمن العابد

ظل الموقف الجزائري التضامني القوي مقارنة بمواقف الدول العربية الأخرى، وتحديدًا بعد منح البرلمان الجزائري تفويضاً كاملاً للرئيس عبد المجيد تبون لاتخاذ قرار الحرب مع «إسرائيل»، أو اتخاذ أي إجراء آخر يراه مناسباً، دون العودة إلى البرلمان لضمان سرية الإجراءات.

وإلى جانب ذلك، سيكون للقرار المالي بمنع مرور السفن «الإسرائيلية» عبر مضيق مالقا، الذي تسيطر عليه ثلاث دول ذات أغلبية مسلمة وهي إندونيسيا وماليزيا وبروناي، تأثير كبير.

لكن إذا نظرنا إلى جانب التاريخ والتجارب السابقة للحروب العربية مع «إسرائيل» فسند الكفة ترجح لصالح الكيان، نظراً للخيارات المنكرة لحكام الدول العربية.

«إسرائيل» لن تصمد لفترة طويلة في حالة حرب استنزاف ضد حماس، فقد تأثر اقتصادها بشدة، بسبب توقف الأعمال في المزارع والمصانع والشركات، بسبب استدعاء قوات الاحتياط لـ«الجيش الإسرائيلي»، وإيقاف العمالة الفلسطينية التي تعمل بأجور زهيدة. بالإضافة إلى ذلك، تأثرت «إسرائيل» أيضاً بالقرار التاريخي الذي قضى بمنع مرور السفن التجارية المتجهة إليها من البحر الأحمر عبر مضيق باب المنذب، وشكل حجر الزاوية في جملة القرارات التي ألحقت أضراراً كبيرة بالكيان، بتأثيره الهائل على إمدادات «إسرائيل» البحرية وتجارتها.

ويبدو أن التهديد الإيراني بمنع وصول السفن المتجهة عبر البحر الأبيض المتوسط إلى «إسرائيل» قادمة عبر مضيق جبل طارق جاد وجدي، خاصة في



## العروبة يضمن البقاء وسمعون يهبط للثانية

## وحدة صنعاء وتضامن حضرموت يبلغان المربع الذهبي للدوري

رصد



على ملعب 22 مايو مستضيف منافسات مرحلة الإياب لتجمع العاصمة صنعاء. وبهذا الفوز رفع الوحدة رصيده إلى 18 نقطة في صدارة المجموعة الثانية وضمن التأهل للمربع الذهبي قبل جولة من نهاية المرحلة. فيما تعقدت مهمة فريق الشعب الذي يحتل المركز السادس والأخير بثماني نقاط ويحتاج للفوز في مباراته الأخيرة أمام شعب حضرموت وفي الوقت نفسه تعادل أو خسارة سلام الغرفة أمام

حقق أهلي صنعاء، أمس، فوزاً صعباً (1-0) على نظيره اتحاد إب في ختام مباريات الجولة الرابعة من إياب دوري الدرجة الأولى الموسم الكروي 2023/2024.

وواصل الأهلي، الذي أعلن في الجولة الثالثة من مرحلة الإياب تأهله لدور نصف النهائي، تربيته على المجموعة الأولى (تجمع سيئون) برصيد 22 نقطة، فيما بقي اتحاد إب في المركز الثالث برصيد 11 نقطة. وفي المجموعة ذاته، ضمن تضامن حضرموت تأهله للمربع الذهبي، مستفيداً من خسارة اتحاد إب، وكان التضامن قد حقق فوزاً مهماً ومستحقاً أمام نظيره سمعون 2-1، ورفع رصيده إلى 15 نقطة في وصافة جدول ترتيب المجموعة الأولى، بينما يحتل سمعون المركز الأخير بـ4 نقاط، وتؤكد هبوطه رسمياً للدرجة الثانية.

بدوره تمكن وحدة صنعاء من الفوز على ضيفه شعب إب بهدف نظيف في المباراة التي جمعتها أمس الأول

اليوموك. وفي المجموعة الأولى تجمع سيئون حقق العروبة فوزاً ثميناً على هلال الحديدية بهدف نظيف حمل توقيع القائد صالح الخولاني من علامة الجزاء، ليضمن العروبة البقاء في الدرجة الأولى وهبوط سمعون الشحر للدرجة الثانية. وفي المجموعة الثانية تجمع أمانة العاصمة، حقق شعب حضرموت الفوز على سلام الغرفة بهدف دون رد في المباراة التي جمعتها الأربعة الماضي على ملعب نادي وحدة صنعاء، ليرفع نوارس المكلا رصيدهم إلى 15 نقطة في المركز الثاني، في مقابل تجرد رصيد سلام الغرفة عند 8 نقاط في المركز السادس. وتغلب فحمان على اليوموك بهدفين نظيفين، ليصعد فحمان إلى المركز الثالث بـ14 نقطة، بينما تجرد رصيد اليوموك عند 11 نقطة في المركز الرابع. يشار إلى أن افتتاح الجولة الرابعة شهد توقف مباراتي شعب حضرموت و سلام الغرفة في ملعب 22 مايو بالعاصمة، وتضامن حضرموت وسمعون الشحر في ملعب سيئون، الثلاثاء، بعد رفض الحكام إدارتها حتى يصرف الاتحاد العام كافة مستحقاتها.

## الاحتلال الصهيوني يحول ملاعب غزة

## إلى معتقلات وساحات للإعدام

رصد

للمعاملة نفسها.

وفي أجزاء أخرى من المقطع، يظهر أيضاً نساء وأطفال وهم معتقلون من قبل جنود الاحتلال الصهيوني، حيث كانت النساء معصوبات الأعين.

ويظهر في الصور جرافات وآليات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الصهيوني تتجول في الملعب أيضاً.

وقال الاتحاد الفلسطيني في بيان الأربعاء: "في أحدث صيحات الفاشية الصهيونية، خرج علينا الاحتلال بصور فظيعة خلال اجتياحه لملاعب اليوموك وتحويله إلى مركز اعتقال وتكيل وتحقيق مع أبناء شعبنا، في خرق واضح وصريح للميثاق الأولمبي وكافة القوانين والمواثيق القارية والدولية، وكجزء من استهدافه للحركة الشبابية والرياضية والكشافية الفلسطينية".

بدوره قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في تصريحات صحفية، إنه تم تحويل الملاعب والأندية إلى معتقلات للفلسطينيين

طالب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم المنظمات والاتحادات الرياضية الكبيرة حول العالم بالتدخل واتخاذ موقف جريء الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الرياضة الفلسطينية، وأخرها ما شهده ملعب اليوموك في قطاع غزة.

وأظهر مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً، جنوداً صهاينة يجردون العديد من المدنيين الفلسطينيين من ملابسهم ويعتقلونهم بينهم طفلان في ملعب اليوموك بمدينة غزة، ما أثار ردود فعل غاضبة.

وأظهر الفيديو، الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، جنوداً صهاينة يجردون طفلين من ملابسهما ويأمرونهما بوضع أيديهما على رأسيهما. بالإضافة إلى ذلك، تظهر الصور كبار السن من الرجال وهم يتعرضون أيضاً



## دجوكوفيتش يهزم

## ميسي في معركة خاصة

## لعام 2023

تمكن لاعب التنس الصربي نوفاك دجوكوفيتش من هزيمة الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم إنتر ميامي الأمريكي لكرة القدم، في معركة خاصة خلال 2023.

وجرى اختيار دجوكوفيتش، ولاعبة الجمناز الأمريكية سيمون بايلز، كأفضل رياضيين لعام 2023، من قبل صحيفة "ليكيب" الفرنسية، أمس.

وحل النجم الصربي في 2023، محل ليونيل ميسي الذي نال جائزة أفضل رياضي لعام 2022.

وكان البرغوث الأرجنتيني قد جاء ثالثاً في تصنيف أفضل لاعب كرة قدم في العالم الذي أعلنه الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم الأربعة الماضي.

واختير المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند نجم مانشستر سيتي كأفضل لاعب في العالم لعام 2023، بحصوله على 209 نقاط، متفوقاً على الفرنسي كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان (105) وليونيل ميسي لاعب باريس السابق (85 نقطة).



ومعسكرات للقوات الصهيونية، مُشيراً إلى أنه يتم في تلك الملاعب والأندية إعدام الفلسطينيين، مطالبا بفتح تحقيق دولي في جرائم كيان الاحتلال الصهيوني بحق الفلسطينيين.

وأفاد بيان الاتحاد الفلسطيني: "في ظل الحرب الشاملة التي يشنها الاحتلال الصهيوني على الكل الفلسطيني، والتي راح ضحيتها أكثر من 21 ألف شهيد، وما يزيد على 55 ألف جريح، لم تكن الحركة الشبابية والرياضية والكشافية بمعزل عما يمر به أبناء شعبنا، حيث راح ضحيتها حتى الآن ما يزيد على ألف من أعضاء الحركة الشبابية والرياضية والكشافية بين شهيد وجريح ومفقود، وعشرات آلاف النازحين، إضافة إلى استهداف المنشآت الرياضية ومقرات الاتحادات والأندية الرياضية الفلسطينية".

وأضاف البيان: "ملعب اليوموك يعد أحد أقدم الملاعب في فلسطين، حيث تم تأسيسه في عام 1938 وتم تجهيزه ليلبي المتطلبات الدولية لاعتماده لمعباً بيتياً فلسطينياً، ليس بمعزل عما تمر به الحركة الرياضية الفلسطينية، وما تشهده الأراضي الفلسطينية بشكل عام جراء هذا العدوان الصهيوني".

واعتبر الاتحاد الفلسطيني ما شهده ملعب اليوموك "انتهاكاً صارخاً وفاضحاً لكافة المواثيق، يضاف إلى سلسلة طويلة من انتهاكات الاحتلال الصهيوني بحق الرياضة الفلسطينية، وما شملته من قتل اللاعبين واعتقالهم، لافتاً إلى أن هذه جريمة لا يمكن للمؤسسة الرياضية الدولية السكوت عنها وإغفالها".









كأن قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شك في ذات الله، أشد من الحجر، لو حملوا على الجبال لأزالوها... يمن الحكمة والإيمان. وبهم ينصر الله الحق. #اليمن\_سند\_فلسطين #تحالف\_حمية\_السفن\_الإسرائيلية\_لا\_يرهبنا



Fatima Deeb

هنا اليمن، هنا بلد الفاتحين، هنا عدسة الحرية، وهنا المقصلة التي يُعدم بها الله جمع اليهود والمستكبرين. إنه شعب الثقة بالله، وهو شعب التحدي والمواجهة، مهما تفاقمت المخاوف وتعاضمت التضحيات. #اليمن\_مع\_فلسطين



أسامة الفران

شعوب العالم أمست تنتظر كل جمعة مشاهدة هذه المناظر العظيمة من اليمن العظيم، فاليمينيون لديها هم أيقونة النصر لمظلومية غزة التي تخلى عنها العالم، حتى صارت هذه المشاهد هي سلامهم الداخلي لاستعادة ضمائرهم التي انطفأت جذوتها بفعل أنظمتهم. #اليمن\_سند\_فلسطين



مراد شلي

لا شيء يمكن أن يقطع حلقة محور المقاومة سوى باب الفتنة والمذهبية العفنة. يريدون الآن شيطنة المقاومة من خلال الكذب وإطلاق الشائعات. فلسطين جمعت الشعوب تحت كلمة المقاومة، والآن يريدون إسقاط هذا الجمع، ولكن خبتم وخاب مسعاكم. المجد للمقاومة. الخزي والعار للمتخاذلين. #غزة\_العزة



Ibrahim Abu Shura

## مرقدنا



إذا صح الخبر فهذا طبيعي، فأمرىكا لا تفاوض إلا الكبار والأقوياء فقط.



مازن إدريس

عدنان الاعجم

@adnanalaegm

مصادر خاصة جدا حوارات في سلطنة عمان بوساطة عمانية بين الأمريكان والحوثيين على مايجري من استهداف السفن في البحر الأحمر



هنا اليمن، هنا شعب الإيمان والحكمة، هنا مدد الإسلام ونفس الرحمن. اليمن كل اليمن مع القضية قلباً وقالبا، وقولا وفعلا، ولا نامت أعين الجبناء والخونة المطبوعين.



الجماعي مروان الجماعي

لا تكن كاذباً في حيك، ولا مزايماً في مواقفك وأنت تتخاذل بلا مبرر عن القيام بأبسط الأمور وتمتنع بلا عذر عن التحرك المتاح لك إن كنت تحبها وتقف معها. #انصرها\_بوقفة



حمير العزكي

تركنا لكم السلطة أربعون عاماً، وأكبر إنجازاتكم خلال هذه الفترة هي معرفة كيف ومتى تلبس «البريه» و«البيادة» وكيف طريقة ربطها! نحن لم نأت لنهتم بالشكليات، لقد تركنا «البيادات» في أفواهكم، وتفرغنا لما هو أهم:

- قطع يد الوصاية.
- الاهتمام بالتصنيع الحربي.
- بناء جيش حُر قوي جاهز لحماية الوطن، وعمّا قريب سيكون تحرير القدس على يده بحول الله.



حمزه محمد

أيها المسلم أيها العربي مفتاح حدود غزة بفلسطين الأول في قلبك والآخر في جنبك، فتوكل على الذي هو حسبك!



عبدالنصر صالح غالب الفقيه

عدن ترحب بعدد من لاعبي المنتخب الوطني للناشئين! عنصرية مقيمة. وصنعاء ترحب بمنتخب الناشئين كاملاً دون انتقاء أو استثناء. فرق شاسع بين الدولة وشوية مرتزقة!



Faran Nabil





قالت إنها إغاثة حق للفلسطينيين

## جيبوتي تبارك العمليات اليمنية في البحر الأحمر

رصد



بارك وزير خارجية جيبوتي، محمود علي يوسف، الهجمات التي تشنها القوات المسلحة اليمنية على سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر أو المتوجهة للموانئ الصهيونية. وقال وزير الخارجية في تصريح له أمس الأول: "إننا لا ندين هجمات الحوثيين لأننا نعتبرها إغاثة حق للفلسطينيين".

وأشار إلى أن بلاده تحفظت على المشاركة فيما يسمى "تحالف حارس الازدهار" الذي شكلته الولايات المتحدة بهدف حماية سفن العدو الصهيوني في البحر الأحمر. وأكد الوزير الجيبوتي أن "توقف التجارة البحرية في باب المندب سيضر باقتصاد جيبوتي ودول المنطقة". وكانت القوات المسلحة اليمنية أعلنت، الثلاثاء الماضي، استهداف سفينة تجارية متجهة إلى كيان العدو، بالإضافة إلى استهداف الاحتلال في أم الرشراش

في فلسطين المحتلة بعدد من الطائرات المسيّرة. وأكدت القوات المسلحة، في بيان تلاه العميد يحيى سريع، أن القوات البحرية نفذت عملية استهداف للسفينة التجارية "إم إس سي يوناييتد" بصواريخ بحرية مناسبة. ولفت البيان إلى أن استهداف السفينة جاء بعد رفض طاقمها وللمرة الثالثة نداءات القوات البحرية وكذلك الرسائل التحذيرية النارية المتكررة.

رئيس التحرير

صَلِّ عَلَى الرَّسُولِ

السبت

30 كانون الأول/ديسمبر 2023 17 جمادى الآخرة 1445 هـ  
العدد 1295



nojournalism@gmail.com

حامض نيتريك



الحقوق لا تُسترد إلا انتزاعاً، وكل شعوب الأرض التي احتلت انتزعت حريتها بالدماء والأشلاء وبالقتال.

أبو عبيدة- الناطق الرسمي باسم «كتائب القاسم»

لا شيء يعبر للكيان فنحن شعب لا يهاب فتحالفواكم قد تحالف ضدنا قوم وخابوا للحرب عودوا، حربكم والله مما يستطاب متعطشون لثأرنا وتعيقنا الهدن الكذاب

جميل الكامل



في حوار خاص مع  
تنشره غداً الأحد

نائب أمين عام الجهاد الإسلامي

د. محمد الهندي:

اليمنيون يصنعون مستقبلهم

وبوصلتهم القدس

خاص

أشاد الدكتور محمد الهندي، نائب أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بالموقف الذي وصفه بـ"الشجاع" لقائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والقوات المسلحة اليمنية والشعب اليمني، لإسنادهم الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة على مدى قرابة ثلاثة أشهر متواصلة. وأكد الهندي أن الموقف اليمني يستند إلى إيمان

عميق وإحساس بالمسؤولية الدينية لمساندة الشعب الفلسطيني، وأن الشعب اليمني رغم المحن إلا أنه شعب حي نهض ليصنع مستقبله ويحدد مصيره بنفسه، وبوصلته القدس.

جاء ذلك في حوار خاص مع صحيفة "لا" تنشره في عددها الذي سيصدر غداً الأحد، وتحدث فيه نائب أمين عام حركة الجهاد الإسلامي عن الجبهة اليمنية وقيام الولايات المتحدة بعسكرة البحر الأحمر، متطرقاً إلى خطاب السيد عبد الملك مساء الأربعاء 20 كانون الأول/ديسمبر الجاري، ومستجدات العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني.



د. سامي عطا

ماذا بعد زوال  
هيمنة أمريكا  
الأحادية؟

بعض الناس يتخوفون من زوال هيمنة أمريكا الأحادية؛ وبعضهم يساوون بين الهيمنة الأمريكية والهيمنة الصينية ويعتبرونهما وجهين لعملة واحدة، ولا يستطيعون أن يمايزوا بينهما. وهناك من يعتبر الأخيرة شراً مطلقاً، ولسان حالهم: "جني نعرفه ولا إنسي ما نعرفه!"

ولكننا نعرف أن الهيمنة الأمريكية قامت على معيار القوة والنهب الاستعماري للدول والشعوب الأخرى، ووضعت مصالحها دائماً فوق كل اعتبار، ولا تتورع أمريكا عن استخدام...